

واضع مشروع "محاسبة سوريا" في الكونغرس

أنغل لـ"النهار": سوريا ليست عامل استقرار في لبنان

وحان الوقت لارغامها على الامتثال للشرعية الدولية

باريس - من بيار عطاالله: النهار ٢٠٠٢/٧/٣١

رأى واضع مشروع قانون "محاسبة سوريا" في الكونغرس الاميركي النائب آيوت آنغل "ان الوقت قد حان لارغام سوريا على الامتثال للشرعية الدولية". ولاحظ ان "التعاون بين دمشق وواشنطن لا يفي بالمطلوب. ويجب على دمشق وقف دعمها نهائيا لـ"حزب الله" والمنظمات الارهابية الاخرى والحد من استخدام لبنان قاعدة للعمليات الارهابية". وقال: "لا أكشف سرا عندما اعلن ان الخارجية الاميركية توافق تماما على مشروع قانون محاسبة سوريا"، معربا عن اعتقاده "ان سوريا لا تشكل عامل استقرار في لبنان بل هي المسؤولة عن اثاره النعرات الطائفية وتحريك الدمى التابعة لها في كل الطوائف من اجل اثاره المشكلات". وكرر ان الخارجية الاميركية تدعم المشروع "لكنها تبدي ملاحظات عن توقيتته".
وقد التقت "النهار" النائب الديموقراطي عن مدينة نيويورك في العاصمة الفرنسية وكان الحوار الآتي:

ما هي مصلحتكم كنواب اميركيين في اثاره موضوع لبنان وسوريا؟

اعتقد ان لبلادكم دورا كبيرا تنهض به كنموذج حي للتعايش والتعددية وأعرف شخصا الكثير من اللبنانيين الذين ينشطون في شرح القضية اللبنانية والمأساة التي يعانيها لبنان. وانا فخور بقيادة مشروع محاسبة سوريا واستعادة لبنان سيادته واستقلاله. لست وحيدا في هذا الالتزام ويشاطرنى الرأي اكثرية اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في اميركا ونحن نعمل من اجل لبنان الحر السيد والمستقل انطلاقا من ايماننا الكامل ان لبنان الحر والديموقراطي يشكل عامل استقرار في الشرق الاوسط وحليفا للولايات المتحدة.

هل تعتقد ان مجرد مشروع قانون عقوبات من الادارة الاميركية سيتمكن من تحقيق ما عجزت عنه الوسائل الاخرى؟ والبعض يرى ان العقوبات التي ستفرض على سوريا قد لا تكون مؤثرة فعليا على

المصالح السورية؟

لقد مر وقت طويل على الاحتلال السوري لبلادكم منذ ١٩٧٦ وكان يفترض ان تنسحب الجيوش السورية والاستخبارات منذ زمن بعيد. ولا نرى سببا يبرر بقاءها في لبنان. لم نتوقف خلال السنين الماضية عن الدعوة الى انسحاب كل الجيوش الغربية من لبنان ونحن سعداء بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب وعلى سوريا انتهاء احتلالها الان وسحب جيوشها.

تصر سوريا والسلطة في بيروت على الاعلان ان اسرائيل لا تزال تحتل مزارع شبعا؟

لقد أعلنت أعلى مرجعية دولية وهي منظمة الامم المتحدة ان مزارع شيعا اراض سورية وتاليا فان أي انسحاب اسرائيلي منها يقع تحت أحكام تنفيذ القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ويدخل في اطار عملية الارض في مقابل السلام بين سوريا واسرائيل.

تشدد سوريا ومعها السلطة في بيروت على التمييز بين الارهاب والمقاومة وان "حزب الله" حركة مقاومة وطنية؟

حزب الله" منظمة ارهابية ويتحمل مباشرة مسؤولية تفجير سفارتنا في بيروت بداية الثمانينات وقتل ٢٤١ من جنودنا عام ١٩٨٣ في بيروت ايضا كما انه يتحمل مسؤولية هجمات ارهابية اخرى في لبنان والارجنتين. واذا كانوا حركة تحرر وطني فعلا فليقدموا لتحرير لبنان من ٢٥ الف جندي سوري يحتلونه.

١٨٠ توقيعاً

تقول بعض الاوساط القريبة من السوريين ان مشروع قانون محاسبة سوريا دفن ولن يبصر النور؟

مشروع وع القانون حي ويتقدم بنبات وقد تجاوز عدد النواب والشيوخ الذين وقعوه ١٨٠٠ وأقول لك أكثر من ذلك ان مشروع القانون سيناقش امام لجنة العلاقات الخارجية وسيتم الاستماع الى شهادات حية عن الاحتلال السوري للبنان ومن اعلى المنابر الاشرعية في الولايات المتحدة فور عودة النواب والشيوخ من عطلتهم الصيفية وسنسير قدما في المشروع عقب المناقشة.

الى أي مدى قد يذهب الكونغرس في مشروع القانون؟

احد الاسباب التي دفعتني الى وضع المشروع هو رغبتني العارمة في رؤية لبنان الحر السيد المستقل دولة فاعلة في الشرق الاوسط ومشروع القانون يلحظ خفض مستوى العلاقات تدريجا بين الولايات المتحدة وسوريا التي تصر على عدم سحب قواتها من لبنان.

هل توافق الخارجية الاميركية على مشروع محاسبة سوريا؟

لا أكشف سرا عندما اقول ان الخارجية الاميركية توافقنا الرأي تماما على مشروع محاسبة سوريا لكنها أبدت ملاحظات عن توقيت القانون ومدى تأثيره على تحرك الجهاز التنفيذي في الادارة. لقد وصلتني رسالة من وزير الخارجية الاميركي كولن باول كتب فيها: "توافق تماما على اهداف المشروع والرئيس جورج بوش يهتم شخصيا بموضوع دعم سوريا للارهاب ()".

يرى البعض ان انسحاب سوريا من لبنان يرتبط بالتسوية الاقليمية الشاملة بين سوريا واسرائيل؟

- هذا الامر غير صحيح اطلاقا. ولا رابط بين الاحتلال السوري للبنان وموضوع العلاقات السورية - الاسرائيلية - اللبنانية وعلى السوريين الانسحاب فورا والكف عن استخدام هذه الذرائع التي لم تعد تنطلي على أحد.

يقال في بعض الاوساط ان مشروع القانون يرتبط بالخطط المعدة للهجوم على العراق واسقاط الرئيس صدام حسين وهو مقدمة لاعادة رسم الخريطة السياسية للشرق الاوسط؟

- الاصح ان يقال ان بعض دول الشرق الاوسط ستدعم جهود الولايات المتحدة ضد نظام (الرئيس) صدام حسين في حين ستعارض اخرى هذه العملية لكنني أرى اننا سنتوصل الى بناء تحالف فاعل تماما كما جرى في عام ١٩٩١.

سوريا وأميركا

الى أي مدى يصح الكلام على استمرار التوافق السوري - الاميركي في شأن لبنان؟ ألا ترى ان لسوريا دورا بناء في حفظ السلام في لبنان؟

أولاً: تدعم سوريا الارهاب وتشجعه وتستخدمه كسياسة. اما تعاونها الطارئ مع الولايات المتحدة وكل ما ينشر من اخبار صحافية عن ذلك فليس الا نصف كوب الماء في افضل الاحوال. والمطلوب من السوريين عمل واضح وشفاف من اجل الحديث فعلا عن تعاون كامل مع واشنطن. وما لم توقف سوريا دعمها لـ "حزب الله" والمنظمات الارهابية الاخرى وتضع حدا لاستخدام لبنان ساحة للعمليات الارهابية فان الولايات المتحدة مستمرة في التعامل معها كدولة مدرجة على لائحة الدول الداعمة للارهاب. ثانيا: نرى ان سوريا عامل اثاره شغب وفوضى في لبنان وليست عامل استقرار وقد اصبح معروفا في العالم ان سوريا تشجع على اثاره النعرات الطائفية والغرائز المذهبية في لبنان وهي لم توفر أحدا من ذلك. ونحن نعلم ان النظام السوري يحرك الدمى التابعة له وفي كل الطوائف من اجل اعطاء صورة للرأي العام العالمي عن حال عدم الاستقرار في لبنان في حين يعلم الجميع ان اللبنانيين تمكنوا من العيش مع مئات السنين دون مشكلات. وانا متأكد تماما ان لبنان سيعود كنموذج للتعايش بين مختلف الطوائف والحضارات فور رفع الوصاية السورية عنه.

لماذا يعود مشروع القانون تكرارا الى القرار ٥٢٠ الصادر عن مجلس الامن وهل لا يزال هذا القرار الاداة الصالحة؟

القرار ٥٢٠ صالح جدا على مستوى القانون الدولي ولا يجوز تجزئة قرارات الامم المتحدة في صورة استثنائية. والقرار يدعو بكل صراحة الى "احترام سيادة لبنان ووحدة اراضيه واستقلاله تحت سلطة الحكومة اللبنانية وعبر انتشار الجيش اللبناني في كل لبنان"، والقرار ٥٢٠ يشكل احد الاسس الصلبة لمشروع قانون محاسبة سوريا.

هل تعتقد ان الوقت مناسب لاثارة موضوع محاسبة سوريا؟

لقد طلبت الولايات المتحدة من سوريا تكرارا ودائما التوقف عن اثاره المشكلات وطلبنا من دمشق وقف دعمها للارهاب والانسحاب من لبنان والكف عن انتهاك قرارات الامم المتحدة الخاصة بالعراق اضافة الى الحد من تطوير اسلحة الدمار الشامل. وأقول لك اننا استنفدنا كل الوسائل الدبلوماسية في حين ردت سوريا انها لن تغير موقفها. واعتقد شخصيا كما كل موقعي المشروع ان الوقت قد حان لتشديد العقوبات على سوريا من اجل اجبارها على الانصياع للشرعية الدولية.

هل هناك خطط معينة لمساعدة لبنان في حال تم الانسحاب السوري؟

نعتقد ان على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي مد يد العون الى لبنان على مستويات عدة بعد انجاز الانسحاب السوري من الاراضي اللبنانية. وعلينا مساعدة الشعب اللبناني على تعزيز نظامه الديموقراطي كما فعلنا في اوروبا الشرقية واميركا اللاتينية ومناطق اخرى. ثانيا علينا تقديم الدعم المالي لمساعدة لبنان على اعادة تأطير اقتصاده وبناء التحتية في شكل فاعل كي يعود الى الاضطلاع بدور الوسيط بين العالم العربي والغرب. يجب ان تعلموا ان مشروع قانون محاسبة سوريا يتيح لها الافادة من المساعدات الاميركية فورا في حال استجابت لأحكام المشروع وسحبت جيوشها من لبنان